

السجع في شعر الطلاسم لإيليا أبو ماضي  
(دراسة تحليلية بلاغية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

إبراهيم أنا فومو محمد نور

رقم القيد: ١١٣١٠١٠٢

المشرف:

عبد المنتقم الأنصاري، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٨

## الاستهلال

قال الله تعالى في كتابه الكريم:

...

فإن مع العسر يسرا

إن مع العسر يسرا

فإذا فرغت فانصب

وإلى ربك فارغب.

(الانشراح آية ١-٤)

## الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي إلى:

أبي محمد نور المرحوم  
أمي كؤدو أمي لاما  
وجميع عائلتي المحبوبة



## كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله تعالى الذي جعل الإسلام ديناً مختياراً بين سائر الأديان، وجعله ديناً منقذاً في يوم القيامة من الهلكة والخسران، الصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، الرسول الذي جاء بدين الإسلام لكافة الناس إلى آخر الزمان.

إكراماً وشكراً موفراً قدمت إلى ولدي الذي يرياني مند صغاري، ولأن جهدهما أستطيع أن يستمر حياتي لطلب العلم.

وأقدم شكري وتحيتي تحية من قلبي العميق إلى جميع من ساهم في هذا البحث ومن شارك في المراجعة، وإلى جميع زملائي الذين يساعدوني مساعدة نافعة.

وأشكر شكراً جزيلاً خاصة:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الحارس، الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الدكتورة شافعية، الماجستير، عميدة كلية العلوم الإنسانية.
٣. فضيلة الدكتور حليمي، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٤. فضيلة الأستاذ عبد المنتقم الأنصاري الماجستير، مشرف في كتابة هذا البحث الجامعي على إرشاداته الوافرة.
٥. جميع إخواني والقربات المحبوب الذين يدعوني وينتظرون بالصبر حتى أستطيع أن يكون مثل الآن.
٦. حبيبة فييا هارياتي مسبحر التي تساعدني في جميع الأحوال سعيداً كان أم جزيلاً.
٧. جميع العائلة والزلاء في الجمعية فوركيسما (FORKISMA) الذين قد أعطاني الحماسة والشجاعة في تنفيذ هذا البحث.

٨. جميع الأعضاء في منتدى أبطال البحث (Pejuang Skripsi) وأصحاب الشيوخ بقسم اللغة العربية وآدبها أخص بذكر مهارج مهدي محمد، وأفنان الجزيل، وراي إمران، ووويك أديين، ويسر الحاني، ومحمد فاضل، وأفيسينا، وفتح الرازي الذين يساعدني وينبهي في تنفيذ هذا البحث.

٩. جميع زملاء الذين يساعدني في إنتهاء هذا البحث الجامعي.

شكرا كثير إلى الله، تم هذا البحث الجامعي بكل نقصانه، وأرجو منه أن ينفعني في حياتي المستقبل ولجميع القارئ خاصة لطلبة قسم اللغة العربية و أدبها.

مالانج، ٢٠١٨

الباحث

إبراهيم أنا فومو محمد نور

رقم القيد: ١١٣١٠١٠٢

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



### تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : إبراهيم أنا فومو محمد نور

رقم القيد : ١١٣١٠١٠٢

العنوان : السجع في شعر الطلاس لإيليا أبو ماضي (دراسة تحليلية بلاغية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريراً بمالانج،  
المشرف  
٢٠١٨

عبد المنتقم الأنصاري، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦





وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

### تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه :

الاسم : إبراهيم أنا فومو محمد نور

رقم القيد : ١١٣١٠١٠٢

العنوان : السجع في شعر الطلاس لإيليا أبو ماضي (دراسة تحليلية بلاغية)

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تقريراً بمالانج، ٢٠١٨

- ١- الدكتور الحاج ولدانا واركاداناتا، الماجستير ( )
- ٢- محمد زواوي، الماجستير ( )
- ٣- عبد المنتقم الأنصاري، الماجستير ( )

المعرف

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة شافعية، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



## تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تسلم عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج  
البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : إبراهيم أنا فومو محمد نور

رقم القيد : ١١٣١٠١٠٢

العنوان : السجع في شعر الطلاس لإيليا أبو ماضي (دراسة تحليلية بلاغية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية  
في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريراً بمالانج،

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة شافية، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٣٢٠٠٢



وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



### تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

يسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج  
البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : إبراهيم أنا فومو محمد نور

رقم القيد : ١١٣١٠١٠٢

العنوان : السجع في شعر الطلاس لإيليا أبو ماضي (دراسة تحليلية بلاغية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية  
في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريراً بمالانج،

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور حلومي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٩١٠٩١٦ ٢٠٠٩٠١١٠٠٧

## تقرير الباحث

أفيدكم علما بأني طالب:

الاسم : إبراهيم أنا فومو محمد نور

رقم القيد : ١١٣١٠١٠٢

العنوان : السجع في شعر الطلاسم لإيليا أبو ماضي (دراسة تحليلية بلاغية)  
أحضرتة وكتبته بنفسه وما زادته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى  
أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك  
ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم  
الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تقريرا بمالانج،

الباحث

إبراهيم أنا فومو محمد نور

رقم القيد : ١١٣١٠١٠٢

## الملخص

إبراهيم أنا فومو محمد نور . ١١٣١٠١٠٢ . السجع في شعر الطلاسم لإيليا أبو ماضي  
(دراسة تحليلية بلاغية). البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف: عبد المنتقم الأنصاري، الماجستير

الكلمات الرئيسية: السجع، شعر الطلاسم، إيليا أبو ماضي

إن الشعر لديه معنى واضح وجميل وإيقاعي للكلمة وغالبا ما يستخدم العنصر  
التخييلي. وشعر "الطلاسم" لإيليا أبو ماضي أصبح مشهورا من خلال استخدام تعبيره  
للغة، اتقان الأنماط التقليدية للشعر العربي، وثيق الأفكار للقارئ المعاصر. واختار  
الباحث هذا الشعر لمعرفة جمالية الشعر اللفظية الواردة فيها وهي من ناحية السجع. أما  
أسئلة البحث التي يختارها الباحث فهي: ما هي أنواع السجع كإحدى المحسنات اللفظية  
الموجودة في شعر الطلاسم لإيليا أبو ماضي؟. فأهداف البحث هي لمعرفة أنواع السجع  
كإحدى المحسنات اللفظية الموجودة في شعر الطلاسم لإيليا أبو ماضي.  
هذا البحث بحث وصفي كيفي. والمصادر الأساسية في هذا البحث هي شعر  
الطلاسم لإيليا أبو ماضي وكتب البلاغة. أما مصادر البيانات الثانوية فهي كتب  
ومقالات وكتب والدراسات السابقة المرتبطة بهذا البحث.

وبعد القيام بتحليل السجع كإحدى المحسنات اللفظية في شعر الطلاسم لإيليا  
أبو ماضي، فحصل الباحث على نتائج البحث وهي: أنواع السجع كإحدى المحسنات  
اللفظية الموجودة في شعر الطلاسم لإيليا أبو ماضي نوعان هما السجع المطرف والسجع  
المتوازي. والسجع المطرف هو سجع أكثر استخداما في شعر الطلاسم لإيليا أبو  
ماضي.



## ABSTRAK

Ibrahim AP. MN. 2018. SKRIPSI. *Sajak dalam Syi'ir Ath-Thalsam Karya Ilya Abu Madhi (Analisis Balaghah)*. Jurusan Bahasa dan sastra Arab Fakultas Humaniora UIN Maulana Malik Ibrahim Malang.  
Pembimbing : Abdul Muntaqim Al Anshory, M.Pd

---

Kata Kunci : Sajak, Syi'ir Ath-Thalsam, Ilya Abu Madhi

Syi'ir memiliki kata yang jelas, indah, berirama dan seringkali melibatkan unsur imajinasi. Syi'ir Ath-Thalsam karya Ilya Abu Madhi merupakan salah satu syi'ir yang terkenal karena penggunaan bahasanya yang ekspresif, penguasaan terhadap pola-pola puisi arab tradisional, dan ide-idenya yang dekat dengan para pembaca kontemporer. Peneliti memilih syi'ir Ath-Thalsam karya Ilya Abu Madhi sebagai objek kajian karena ingin meneliti bentuk/jenis keindahan lafadz di dalamnya, khususnya keindahan sajak. Adapun rumusan masalah dalam penelitian ini adalah jenis-jenis sajak apakah yang terdapat dalam syi'ir Ath-Thalsam karya Ilya Abu Madhi. Tujuan penelitian adalah untuk mengetahui jenis-jenis sajak yang terdapat dalam syi'ir Ath-Thalsam karya Ilya Abu Madhi

Penelitian ini merupakan penelitian deskriptif kualitatif. Sumber data primer yang digunakan adalah syi'ir "Ath-Thalsam" karya Ilya Abu Madhi dan buku teori balaghah. Sementara sumber data sekunder adalah buku-buku atau tulisan-tulisan ilmiah lainnya dan penelitian-penelitian terdahulu yang berkaitan dengan topik penelitian ini.

Setelah peneliti melakukan analisis tentang sajak sebagai keindahan lafadz pada syi'ir Ath-Thalsam karya Ilya Abu Madhi, peneliti bisa menyimpulkan bahwa: jenis sajak yang terdapat dalam syi'ir Ath-Thalsam karya Ilya Abu Madhi ada dua, yaitu sajak mutharraf dan sajak mutawaziy. Adapun sajak yang paling banyak dijumpai dalam syi'ir Ath-Thalsam karya Ilya Abu Madhi tersebut adalah sajak jenis mutharraf.



## ABSTRACT

Ibrahim A. P. M. Nur. 2018. Thesis. *The Rhyme in at-Thalasam a Poem by Ilya Abu Madhi (Rhetorical Analisis)*. Arabic Language and Letters Department, Humanities Faculty, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.  
Advisor : Abdul Muntaqim al-Anshory, M.Pd.

---

**Keywords** : The rhyme, at-Thalasam Poem, Ilya Abu Madhi.

A poetry is the words that are concise, beautiful, rhythmic and frequently involving elements of imagination in there. The Poetry at-Thalasam by Ilya Abu Madhi is one of the famous poetry because of the expressive use of the language and mastery of traditional arabic poetry patterns, and his ideas are close to contemporary readers. The researcher chose at-Thalasam Poem by Ilya Abu Madhi as object of study because of wanting to reseach the form/type and speech enhancers, and especially the beauty of the rhyme. The question research of this study is what types of rhymes are found in the Ath-Thalsam poem by Ilya Abu Madhi. The Research purposes of yhis study is to know the types of rhyme are contained in the poem of Ath-Thalsam by Ilya Abu Madhi.

This study is descriptive qualitative research. Primary data source of this study is at-Thalasam Poem by Ilya Abu Madhi and the books of rethoric theories. The Secondary data sources of this study is the books or previous scientific research that have relation of the topic of this study.

After the researcher did an analysis of rhyme and speech enhancers are contain in at-Thalasam Poem by Ilya Abu Madhi, the researcher concluded that : the rhythm are contain in at-Thalasam Poem by Ilya Abu Madhi are two types, that is : sajak mutharraf and sajak mutawaziy. The mostly rhythm that found in at-Thalasam Poem by Ilya Abu Madhi is sajak mutharraf.



## محتويات البحث

|    |                                      |
|----|--------------------------------------|
|    | صفحة الغلاف                          |
|    | ورقة فارغة                           |
|    | صفحة العنوان                         |
| أ  | الاستهلال                            |
| ب  | الإهداء                              |
| ج  | كلمة الشكر والتقدير                  |
| هـ | تقرير المشرف                         |
| و  | تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي |
| ز  | تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية     |
| ح  | تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها  |
| ط  | تقرير الباحث                         |
| ي  | الملخص                               |
| ك  | ABSTRAK                              |
| ل  | ABSTRACT                             |
| م  | محتويات البحث                        |
| ١  | الفصل الأول: المقدمة                 |
| ١  | أ. خلفية البحث                       |
| ٤  | ب. أسئلة البحث                       |
| ٤  | ج. أهداف البحث                       |
| ٤  | د. فوائد البحث                       |
| ٥  | هـ. تحديد البحث                      |

|                                                               |    |
|---------------------------------------------------------------|----|
| و. الدراسات السابقة.....                                      | ٥  |
| ز. منهج البحث.....                                            | ٩  |
| ١. نوع البحث.....                                             | ٩  |
| ٢. مصادر بيانات.....                                          | ١٠ |
| ٣. طريقة جمع البيانات.....                                    | ١٠ |
| ٤. طريقة تحليل البيانات.....                                  | ١١ |
| هـ. هيكل البحث.....                                           | ١١ |
| <b>الفصل الثاني: الإطار النظري</b>                            |    |
| أ. تعريف علم البديع.....                                      | ١٣ |
| ب. فنون البديع.....                                           | ١٣ |
| أ) المحسنات المعنوية.....                                     | ١٣ |
| ب) المحسنات اللفظية.....                                      | ٢٠ |
| <b>الفصل الثالث: عرض البيانات وتحليلها</b>                    |    |
| أ. شعر الطلاس لإيليا أبو ماضي.....                            | ٢٤ |
| ب. تحليل البيانات عن السجع في شعر الطلاس لإيليا أبو ماضي..... | ٤٠ |
| <b>الفصل الرابع: النتائج والاقتراحات</b>                      |    |
| أ. الخلاصة.....                                               | ٥٧ |
| ب. الاقتراحات.....                                            | ٥٧ |

المراجع

## الفصل الأول

### الإطار العام

#### أ. خلفية البحث

الأدب هو التأليف الخيالي الإبداعي من الشاعر أو المؤلف الذي يكتب بكتابة جميلة وله المعنى في كل اللفظ. الخيال هو تحيّل من التخيّلات وليس من الأمانى. الخيال ثبت في الواقعة والتجربة<sup>١</sup>. وعلاوة على ذلك أن الأدب هو الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة، والتي تحدث في نفس قارئها أو سامعها لذة فنية<sup>٢</sup>.

وليك وورين *wellek werren* يرى الأدب هو الأنشطة الإبداعية لصناعة فنية<sup>٣</sup>. كما شرح أعلى. نحن نستطيع أن نعرف ونفهم عن المعنى من الأدب. يعني هو العمل الإبداعي مكتوب بكتابة جميلة وله المعنى طيبة. أحمد الشيب يقول أن الأدب هو الوسائل لتتعمّ الجمال العالم والكمال الحياة<sup>٤</sup>. الأدب هو كل رياضة محمودة يخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل. وهذه الرياضة كما تكون بالفعل، وحسن النظر، والمحاكاة، تكون بمزاولة الأقوال الحكيمة التي تضمنتها لغة أي أمة<sup>٥</sup>.

على أساس الشعر لديه معنى واضح وجميل وإيقاعي للكلمة وغالبا ما يستخدم العنصر التخيلي<sup>٦</sup>، أما القصيدة التي اخترت لهذا البحث فهي "الطلاسّم" لشعر إيليا أبو ماضي (١٨٨٩ - ١٩٥٧)، وهو الشاعر لبناني أمريكي وصحفي. أصبح شعره

<sup>١</sup> Akhmad Muzakki. *Pengantar Teori Sastra Arab*. (Malang: UIN-MALIKI PRESS. 2011), hal: 171

<sup>٢</sup> عابد توفيق الهاشمي، الموجه العملي المدرس اللغة العربية (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣)، ص: ١١٠

<sup>٣</sup> Rene Wellek dan Austin Werren. *Teori Kesusastraan*. (Jakarta: PT Gramedia. 2014), hal: 3

<sup>٤</sup> Akhmad Muzakki. *Pengantar Teori Sastra Arab*, hal: 110

<sup>٥</sup> أحمد الإسكندري ومصطفى عنان، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه (مصر: دار المعارف، ١٩١٦)، ص: ٣.

<sup>٦</sup> شيخ أحمد الإسكندري وشيخ مصطفى عنان، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، (مصر: دار المعارف) دون السنة، ص: ٤٢

مشهوراً من خلال استخدام تعبيرى اللغة، اتقان الأنماط التقليدية للشعر العربى، ووثيق الأفكار للقارئ المعاصر. إن سبب اختيار هذه القصيدة هي أنها مشهورة بين العرب ، وغالباً ما تكون موضوعاً لقراءة الشعر العربى. من مشقوق الباحث للشعر العربى ، دعا للباحث ليعرف ويدرك خصوصيات وعموميات القصائد العربية. ليس بما فيه الكفاية لقراءة ومعرفة معناها ، ولكن أيضاً استكشاف بعمق جمال المحتوى الشعر وتصنيف المعنى الوارد فيه.

إلياً أبو ماضى (المعروفة أيضاً باسم إيليا دي مادي؛ العربية: إيليا أبو ماضى) شاعر لبناني عربي - أمريكي وصحفي، من مواليد قرية المهيدية، وهي الآن جزء من بكفيا، لبنان، عام ١٨٨٩م. عندما كان يبلغ من العمر ١١ سنة، انتقل أبو ماضى مع عائلته من قريتهم الجبلية في لبنان إلى الإسكندرية، مصر. قام بنشر أول مجموعة من قصائده "تذكر الماضى" في الإسكندرية عام ١٩١١. وفي العام التالي انتقل إلى الولايات المتحدة، واستقر في سينسيناتي أوهايو. في عام ١٩١٦ انتقل إلى نيويورك وبدأ حياته المهنية في الصحافة. في نيويورك، التقى أبو ماضى وعمل مع عدد من الشعراء العرب الأميركيين بما فيهم خليل جبران. تزوج من ابنة نجيب دياب رئيس تحرير المجلة العربية ميراث الغرب، وأصبح رئيس تحرير المنشورات في عام ١٩١٨. في عام ١٩٢٩ أسس أبو ماضى دورية خاصة به، سمير، في بروكلين. توفي في عام ١٩٥٧.

في هذه الدراسة، استخدم الباحث العلم البلاغة كأداة بحثية لمعرفة جمال بيت شعر الواردة وتصنيف معنى الشعر. وينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة العلوم الدراسة، وهي: علم المعان ، علم البيان، وعلم البديع. علم البيان هو فن الكشف عن معنى مع أنماط مختلفة التعبير الجميل. العلم المعاني هو العلم الذي يناقش مطابقة الكلام أو التعبير مع

<sup>7</sup> [http://en.wikipedia.org/wiki/Elia\\_Abu\\_Madi](http://en.wikipedia.org/wiki/Elia_Abu_Madi). 10 April 2018, 15.34 wib

مقتدى الحال (الحالة والشرط) المتكلم (المتصل). العلوم بديع الذي يناقش جمال التعبير لغة كما ورد في نمط ما هو جميل وتكييفها وفقاً لسياق الخطاب<sup>٨</sup>.

إن شعر إيليا أبو ماضي في "الطلاس" مليء بالخيال الذي يجعله جميلاً من حيث الكلمات والمعاني، فإن فرع البلاغة الذي يناقش مثل هذه الأشياء هو علم البديع "المحسنات اللفظية" و "المحسنات المعنوية". المحسنات اللفظية التي تحمل الكلمة أما المحسنات المعنوية على كيفية تحميلها من حيث المعنى<sup>٩</sup>.

أما بالنسبة للأسباب الأكاديمية التي تشجع على البحث بأسلوب العلم البديع في شعر أدري إيليا قصيدة لأبو ماضي هي كما يلي: أولاً، ولد هذا الديوان من الأيدي الإبداعية والشهيرة للأكاديميين. ثانياً، تُظهر محتويات شاعره حنكة الشاعر في وصف حدث أو حدث بأسلوب مميز بحيث يكون الظل الحالي قد حدث بالفعل. ثالثاً، إن محتويات قصيدة "الطلاس" لأبو ماضي هي كثير من استخدام الكلمات الجميلة، المذهلة، وتحتوي على الكثير من الحكمة بالنسبة لنا كحرف للتنقل في هذه الحياة.

استناداً إلى البيان السابق، يمكن تبسيط سبب اختيار موضوع هذه الدراسة على النحو التالي: (أ) يحتوي المحتوى الرئيسي للديوان على الكثير من الخيال العالي والعديد من قصائد القصيدة التي تحتوي على الحكمة فيها، (ب) يجب أن يكون لكل من "المحسنات اللفظية" و "المحسنات المعنوية" في الشعر "الطلاس" معنى معين، وهناك غرض في بنية الجملة إلى هذا المعنى، وهذا المعنى يتأثر بشدة بأسلوب اللغة، و (ج) القافية "الطلاس" قصيدة لإيليا أبو ماضي يستخدم لغة مباشرة وسهلة الفهم، وذلك لتسهيل البحث ويمكن استخدامها بمثابة موطئ قدم من قبل الباحث لمواصلة البحث عن طريق استخدام نهج العلم البلاغة، وبالتالي فإن جمال وامتنياز شعر "الطلاس" لإيليا أبو ماضي هذا من ناحية معناها يمكن إثباته وقبوله وتعزيزه.

<sup>٨</sup> أبو صحيح وأحمد توفيق. كتاب البلاغة (الرياض: جمعية الإمام)، دون السنة، ص: ١٢٤

<sup>٩</sup> Hifni Bek Dayyak dkk. Kaidah Tata Bahasa Arab, (Jakarta: Darul Ulum, 1991) hal: 501



وللتعرف على جمال وامتياز القافية في الشعر لإيليا أبو ماضي، من حيث جمال الكلمات، يركز هذا البحث دراسته على آيات الشعر من إيليا أبو ماضي التي تحتوي على المحسنات اللفظية في الشعر " الطلاس " لإيليا أبو ماضي بموضوع: السجع كإحدى المحسنات اللفظية في الشعر "الطلاس" لإيليا أبو ماضي (تحليل البديعية).

#### ب. سؤال البحث

سؤال البحث الذي يختاره الباحث هو: ما هي أنواع السجع كإحدى المحسنات اللفظية الموجودة في شعر الطلاس لإيليا أبو ماضي؟

#### ج. هدف البحث

أما هدف البحث في هذا البحث فهو: لمعرفة أنواع السجع كإحدى المحسنات اللفظية الموجودة في شعر الطلاس لإيليا أبو ماضي.

#### د. فوائد البحث

يرجو الباحث من هذا البحث أن يفيد إفادة نظرية وتطبيقية.

١. ناحية نظرية

لزيادة المعلومات عن السجع كإحدى المحسنات اللفظية في شعر الطلاس لإيليا أبو ماضي.

٢. ناحية تطبيقية

أ) لتوفير المعلومات للقارئ عن نظرية المحسنات اللفظية في شعر الطلاس لإيليا أبو ماضي.



ب) لتوفير المعلومات للقارئ ليفهم العمل الأدبي عن تحليل المحسنات اللفظية في الأدب العربي.

ج) لتوفير المعلومات للقارئ في علم اللغة والأدب العربي.

هـ. تحديد البحث

بالنظر إلى مضموم مجال البحث الواسع، يحدده البحث للحصول على نتائج البحث المرجوة. في هذا البحث يبحث الباحث نوعاً من أنواع المحسنات اللفظية وهو السجع.

و. الدراسة السابقة

١. عين الرحمن، سنة ٢٠١٦، ظاهرة الانزياح في أشعار أبي ماضي (دراسة تحليلية أسلوبية أدبية). قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. يهدف في هذا البحث إلى (١) معرفة ظاهرة الانزياح الاستبدالي في أشعار إيليا أبو ماضي. (٢) معرفة ظاهرة الانزياح التركيبي في أشعار إيليا أبو ماضي. وأما نتائج البحث فهي: (١) ظاهرات الانزياح الاستبدالي في تلك الأشعار توجد أحد عشر تشبيهاً. منها تشبيهان بليغان وأربعة تشبيهات مرسلّة مجملة في شعر "الشباب أبو المعجزات"؛ تشبهان مرسلان مجملان في شعر "الغد لنا"؛ وتشبيه مرسل مفصل وتشبهان مرسلان مجملان في شعر "لا يدرك الهرم النجوم". وتوجد تسع استعارات منها استعارة تصريحية وخمسة استعارات مكنية في شعر "الشباب أبو المعجزات" واستعارتان مكنيتان في شعر "الغد لنا" واستعارة مكنية في شعر "لا يدرك الهرم النجوم". (٢) ظاهرات الانزياح التركيبي في تلك الأشعار توجد أربعة أحذاف منها حذف النداء في الشعر "الشباب أبو المعجزات" مرة، وحذف المبتداء في

شعر "لا يدرك الهرم النجوم" مرة، وحذف المنادي في الشعر "الشباب أبو المعجزات" مرة، وحذف المفضل عليه في شعر "الشباب أبو المعجزات" مرة. وتوجد خمسة تقديمات منها تقديم النعت على المنعوت في شعر "الشباب أبو المعجزات" مرة، وتقديم الجار والمجرور في شعر "الشباب أبو المعجزات" مرتين وفي شعر "الغد لنا" أربعة مرات وفي شعر "لا يدرك الهرم النجوم" ست مرات، وتقديم الظرف في شعر "الشباب أبو المعجزات" مرتين وفي شعر "الغد لنا" مرة.

٢. النداء راتنا فطرية، سنة ٢٠١٦، الجناس والسجع في سورة الصّفات". قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج أما أهداف البحث فهي: (١) لمعرفة أنواع الجناس ومعانيها في سورة الصّفات، و(٢) لمعرفة أنواع السجع في سورة الصّفات. وأما نتائج البحث فهي: (١) أنواع الجناس ومعانيها في سورة الصفات هي الجناس إشتقاق والجناس المحرف. الجناس إشتقاق هو أن يكون بعض الألفاظ مشتقا من بعض وإن كان معناها مختلفا أو تتوافق صيغة اللفظين مع اختلاف المعنى. والآية التي تتضمن على الجناس إشتقاق في سورة الصفات: ١، ٢، ١٠، ٦، ١٣، ٣٢، ٥١، ٦١، ٨٨. الجناس المحرف هو الذي اختلف فيه المتجانسان في هيئات الحروف أي حركتها. الآية التي تتضمن على الجناس المحرف في سورة الصفات: ١١، ٨٢، ٨٣، ١٠٢. (٢) أنواع السجع في سورة الصفات هو السجع المطرف والسجع المرصع هو ما اتفقت فيه ألفاظا إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية. الآية التي تتضمن على السجع ف سورة الصفات: آية (٢، ٣)، (٨)، ٩، ١٠، (١١)، (١٢، ١٣، ١٤)، (١٦، ١٧، ١٨، ١٩)، (٢١، ٢٢)، (٢٤، ٢٥)، (٢٦، ٢٧)، (٢٨، ٢٩)، (٣٥، ٣٦)، (٤٤، ٤٥، ٤٦)، (٤٩، ٥٠)، (٥١)، (٥٢)، (٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩)، (٧١، ٧٢، ٧٣)،

(٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧)، (٨٦، ٨٥)، (٩٢، ٩١)، (٩٦، ٩٥، ٩٤)،  
 (١٠٠، ٩٩، ٩٨)، (١٠٣، ١٠٢)، (١٠٦، ١٠٥)،  
 (١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠)، (١١٧، ١١٦)،  
 (١٢٣، ١٢٢، ١٢١، ١٢٠، ١١٩)، (١٢٦، ١٢٥)،  
 (١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ١٣٣، ١٣٢، ١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧)،  
 (١٥٢، ١٥١، ١٥٠، ١٤٩)، (١٥٥، ١٥٤)، (١٥٧، ١٥٦)، (١٥٩، ١٥٨)،  
 (١٦٧، ١٦٦، ١٦٥)، (١٦٩، ١٦٨)، (١٧٣، ١٧٢)، (١٧٦، ١٧٥)،  
 (١٧٨، ١٧٧)، (١٧٩، ١٧٨)، (١٨٢، ١٨١).

٣. خير الأنوار، سنة ٢٠١٦، الشعر "التينة الحمقاء" لإيليا أبي ماضي (دراسة تحليلية سيمائية لميخائيل ريفاتير). قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا. أما أهداف البحث فهي: لنيل المعنى في شعر "التينة الحمقاء" لإيليا أبي ماضي. وأما نتائج البحث فهي: وجد الباحث النمط من الشعر "التينة الحمقاء" لإيليا أبي ماضي، يركز معنى الشعر في جملة التالية أي الجملة التي سماها ميخائيل ريفاتير بالطراز. وصفة حب العطاء، يشكل الطراز من شعر "التينة الحمقاء" لإيليا أبي ماضي، لأن هذه الجملة تتضمن على وحدة المعنى في شعر "التينة الحمقاء" لإيليا أبي ماضي. وأما الهيفوغرام الحالي من الطراز فهو قصة "العطاء" في كتاب النبي لخليل جبريل والمكتوبة في السورة الليل الآية ٥-١٠.

٤. أجون فروادي، سنة ٢٠١٥، رموز فلسفة الحياة في شعر "الطلاسم" لإيليا أبي ماضي (دراسة تحليلية سيمائية). قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج أما أهداف البحث فهي: لمعرفة العلامة والرمزية في شعر "الطلاسم" لإيليا أبي ماضي. وأما نتائج البحث

فهي: أن هذا شعر يتضمن من قيمة الفلسفة حياة الإنسان. يوجد فيه القيم عن العقلي والجمالي والخلقي والسياسة والغبي. تمكن سبع علامات فه أن تدخل في قيم الفلسفة. وتتضمن العلامة عن الحيرة في قيمة العقلي التي تبحث عن الحقائق مع علامة الحيرة، والجمالي التي تبحث عن جمال الحياة مع علامة البحر، والخلقي عن حسن الخلقي في الحياة مع علامة الدير، السياسة عن القدرة الإنسان في تنظيم الدولة مع علامة القصر والكوخ والصراع والعراك، والغبي عن الاعتقاد للدارين إما من الدنيا والاخرة مع علامة بين المقابر والفكر.

والمعنى من شعر الطلاس لايلى أبي ماضي بإعتبار على مفاهيم هذه الفلسفة، هو أن في تنظيم الحياة يحتاج الإنسان على اختيار صحيح للوصول إلى القيم الصحيحة. وفي تجاه آخر يحتاج الإنسان إلى القيم الجمالية لمرافقته في الحياة بالراحة. وفي ناحية أخرى ينبغي للإنسان أن يؤدي إلى القيم الخيرية وانتشار الفوائد للآخر بل في الحياة الإجتماعية يحتاج الإنسان إلى القانون الذي ينظم حياة الإنسان على الإجمال. ومن المطلوب أن يعتدل حياة الدنيا لتنظيم الحكومة المثالية بالرئيس العادل. وفي تجاه آخر يطلب الإنسان أن يعتدل الحياة بعدها لأن بهذا الوعي أدى الإنسان أعماله في الحذر ودون الاعتباط: ومن أهم الفلسفة هي قدر الإنسان أن يساند الحياة بالفكرة الطيبة.

بالنظر إلى الدراسات السابقة، يعرف الباحث بأنها تركز على دراسة ظاهرة الانزياح في أشعار أبي ماضي، ودراسة الجنس والسجع في سورة الصّفات، و دراسة تحليلية سيمائية لميخائيل ريفاتير في شعر "التينة الحمقاء" لايلى أبي ماضي، و دراسة سيميائية رموز فلسفة الحياة في شعر "الطلاس" لايلى أبي ماضي. فأكد

الباحث بأن هذا البحث يختلف بالبحوث السابقة لأن الباحث سيبحث السجع في شعر الطلاس لإيليا أبو ماضي.

### ز. منهج البحث

منهج البحث هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر، بقصد تشخيصها، وتحديد أبعادها، ومعرفة أسبابها، وطرق علاجها، والوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها، فالمنهج فن تنظيم الأفكار، سواء للكشف عن حقيقة غير معلومة لنا، أو أثبات حقيقة نعرفها.<sup>١٠</sup>

### ١. نوع البحث

هذا البحث بحث وصفي كفي، لا يقف البحث في تحليل البيانات فحسب بل يدل جهده في تفسيرها وتأويلها، وكانت البيانات وتحليلها تقريرياً وصفيًا لا كمياً إحصائياً.<sup>١١</sup> والمنهج الوصفي هو أسلوب من أساليب التحليل الذي يركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.<sup>١٢</sup> والمنهج الكيفي هو البحث الكيفي الذي يحصل على البيانات الوصفية وهي بشكل كتابي.<sup>١٣</sup>

<sup>١٠</sup> محمد الصاوي، محمد مبارك، البحث العلمي أساسه وطريقته كتابته (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٢)، ٢٦.

<sup>١١</sup> توفيق محمد، علم اللغة العام، (القاهرة: مكتبة وهبية. ١٩٨٠م)، ١٣.

<sup>١٢</sup> رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسية النظرية ومما رساته العلمية (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٠)، ١٨٣.

<sup>١٣</sup> Lexymeleong, Metode Penelitian Kualitatif (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2007), 40



أما الأسلوب الوصفي الكيفي هو الأسلوب الذي نعتمد فيه بشكل أساسي على الكلمات والعبارات في جميع عمليات البحث: جمع المادة العلمية وتحليلها وعرض نتائج البحث.<sup>١٤</sup> وهذا البحث يستخدم دراسة مكتبية. والدراسة المكتبية هي الدراسات التي تعتمد فيها الباحث -تقريباً- على المكتبة للحصول على المواد العلمية.<sup>١٥</sup>

٢. مصادر البيانات

يستخدم الباحث مصادر البيانات الأساسية والثانوية. كما يعرف أن المصادر البيانات الأساسية هي البيانات الأصلية.<sup>١٦</sup> والمصادر البيانات الثانوية هي بيانات إضافية.<sup>١٧</sup> ومن مصادر الثانوية دوريات المختصرات، المراجعات، الكتب الإرشادية، الموسوعات، بالإضافة إلى تعليقات الصحف ومقالاتها، عن الحدث موضوع البحث.<sup>١٨</sup> والمصادر الأساسية في هذا البحث هي شعر الطلاس لإيليا أبو ماضي وكتب البلاغة. أما مصادر البيانات الثانوية في هذا البحث فهي كتب ومقالات وكتب ودراسات السابقة مرتبطة بهذا البحث.

٣. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي القراءة والكتابة. والقراءة هي النشاط المستخدمة لإكتساب المعلومات في النص.<sup>١٩</sup> أما الكتابة هي كتابة فكرة رئيسية وفكرة إضافية.<sup>٢٠</sup>

<sup>١٤</sup> سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي (دون المطيح: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٤)، ٨٥-٨٤.

<sup>١٥</sup> نفس المرجع، ١٥٨.

<sup>١٦</sup> Siswantoro, *Metode Penelitian Sastra Analisis Struktur Puisi* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010), 56.

<sup>١٧</sup> Basrowi, *Memahami Penelitian Kualitatif* (Jakarta: Rineka Cipta, 2008), 169.

<sup>١٨</sup> محمد الصاوي ومحمد مبارك، البحث العلمي أساسه وطريقته كتابته، ٦٥.

<sup>١٩</sup> Yunus Abidin, *Pembelajaran Membaca Berbasis Pendidikan Karakter* (Bandung: Refika Aditama, 2012), 59.

<sup>٢٠</sup> Ardhiata Griadhi, *Belajar di Perguruan Tinggi* (Denpasar: Udayana University Press, 2011), 59.



وخطوات تحليل البيانات للحصول على النتائج، يرتبها الباحث كخطوات آتية:

- (١) يقرأ الباحث شعر الطلاس لإيليا أبو ماضي.
- (٢) يكتب الباحث كلمات الشعر التي فيها السجع من شعر الطلاس لإيليا أبو ماضي.
- (٣) يجمع الباحث كلمات الشعر التي كتبها الباحث
- (٤) يحلل الباحث كلمات في شعر الطلاس لإيليا أبو ماضي.

#### ٤. طريقة تحليل البيانات

أما طريقة تحليل البيانات التي يستخدمها الباحث هي طريقة ميلس وهوبرمان التي تتمثل في أربعة أنواع في تحليل البيانات النوعية.<sup>٢١</sup> وهي:

أ. جمع البيانات، وفي جمع البيانات يقوم الباحث بالقراءة والكتابة.

ب. تصنيف البيانات وهو النشاط ليجمع ويدل ويعد ما لا داعي للبحث، وينظم البيانات بطريقة متنوعة حتى يحصل على الخلاصة المدققة.<sup>٢٢</sup> وأما تصنيف البيانات في هذا البحث هو أن يلخص الباحث البيانات في شعر الطلاس لإيليا أبو ماضي.

ج. عرض البيانات هو يقدم البيانات بأشكال مختلفة، وفي الغالب، تقدم بياناته بشكل الحكاية.<sup>٢٣</sup> في هذا البحث يجمع الباحث البيانات في نظام خاص حتى يسهل له في تركيب الاستنتاجات.

<sup>٢١</sup> Matthew B. Miles-A. Michael Huberman, *Qualitative Data Analysis (second edition)*, (London: Sage Publications, 1994), 30.

<sup>٢٢</sup> Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2014), 247.

<sup>٢٣</sup> Siswantoro, *Metode Penelitian Sastra Analisis Psikologis* (Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2005), 82.

د. الاستنتاج في البحث النوعي هو اكتشاف الجديد، ولم يوجد في البحث السابقة.<sup>٢٤</sup> وفي هذا البحث سيحصل الباحث على نتائج البحث عن المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية في شعر الطلاس لإيليا أبو ماضي.

### ح. هيكل البحث

يتكوّن هذا البحث على أربعة فصول وهي المقدمة، والإطار النظري، وعرض لبيانات وتحليلها، والخاتمة. الفصل الأول هو مقدمة تتكون من خلفية البحث، أسئلة البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، وتحديد البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث. الفصل الثاني هو الإطار النظري الذي يتكون من مفهوم علم البلاغة، ومفهوم المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية. الفصل الثالث هو عرض البيانات وتحليلها، ويتكون من البيانات عن السجع كإحدى المحسنات اللفظية في شعر "الطلاس" لإيليا أبو ماضي. الفصل الرابع، وهو الخاتمة ويتكون من الخلاصة والإقتراحات.

<sup>٢٤</sup> نفس المرجع، ٧٤

## الفصل الثاني الإطار النظري

### أ. تعريف علم البديع

البديع: لغة -المخترع الموجد على غير مثال سابق.  
وهو مأخوذ و مشتق من قولهم -بدع الشيء و أبدعه، اخترعه لا على مثال.  
واصطلاحاً -هو علم يعرف به الوجوه و المزايا التي تزيد الكلام حسناً و تلاوة  
وتكسوه بهاء و رونقاً بعد مطابقته لمقتضى الحال مع وضوح دلالاته على المراد لفظاً  
ومعنى.<sup>٢٥</sup>  
وبلغة أخرى، هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال  
والواضح الدلالة.<sup>٢٦</sup>  
و قال إنعام فوال عكاوي أن علم البديع يعلمنا كيف نوشي الصورة في معناها  
ومبناها و نزخرفها الزخرفة الحية الملائمة، ليزيد المعنى بهاء و المبني رواءاً.<sup>٢٧</sup>  
و قد تتبع علماء البديع الوجوه بالملاحظة و الاستقراء فانتهاوا إلى أنها و إن  
تعددت يمكن إرجاعها إلى لفظ و معنى. الوجوه ما يرجع إلي تحسين المعنى يسمى  
بالمحسنات المعنوية و ما يرجع منها إلي تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية.

### ب. فنون البديع

#### أ) المحسنات المعنوية

المحسنات المعنوية هي التي يكون التحسين بها راجعاً إلي المعنى أولاً و  
بالذات. و إن كان بعضها قد يفيد تحسين اللفظ.

<sup>٢٥</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، (بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، ص: ٣٠٨

<sup>٢٦</sup> محمود شيخون، المرجع السابق. ص: ٤

<sup>٢٧</sup> إنعام فوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة: البديع و البيان و المعاني، (بيروت-دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)، ص: ٦٠٦.

و من المحسنات المعنوية هي:

#### ١. التجريد

التجريد: لغة إزالة الشيء عن غيره

و اصطلاحاً - أن ينتزع المتكلم من أمر ذي صفة أمر آخر مثله في تلك الصفة مبالغة في كمالها في المنتزع منه، حتى أنه قد صار منها بحيث، يمكن أن ينتزع منه موصوف آخر بها<sup>٢٨</sup>

و بلغة أخرى هو أن ينتزع من أمر ذي صفة آخر مثله مبالغة في كمالها.<sup>٢٩</sup> و أقسام التجريد كثيرة، منها:

١. ما يكون بمن التجريدية، و هي تدخل في المنتزع منه، نحو: لي من فلان صديق حميم. أى أنه بلغ من الصداقة مبلغاً صح معه أن ينتزع منه صديق آخر.

٢. ما يكون بباء التجريد، و هي تدخل علي المنتزع منه، نحو: لئن سألت محمداً لتسألنّ به البحر. بالغ في اتصافه بالسماحة حتى انتزع منه بحراً فيها.

٣. ما يكون بفي، و هي تدخل علي المنتزع منه، نحو: ﴿هُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ﴾<sup>٣٠</sup>. أى في جهنم و هي دار الخلد لكنه انتزع منها داراً أخرى و جعلها معدة في جهنم لأجل الكفار تهويلاً لأمرها و مبالغة في اتصافها بالشدة فكأنه قيل: إن ثم داراً أخرى كانت في هذه الديار التي هي دارهم الملازمة لهم التي لم ينفك عنهم عذابها و لا يضعف مع طول الخلود و لا يفنى بتصرم الأحقاب و لا تبديد، و لا تنال فيها الراحة باستمرار الارتقاب.<sup>٣١</sup>

<sup>٢٨</sup> أحمد الهاشمي، المرجع السابق. ص : ٣٢١

<sup>٢٩</sup> جلال الدين السيوطي الشافعي، الإتقان في علوم القرآن، المجلد الثاني (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م)، ص : ٢٤٢

<sup>٣٠</sup> القرآن الكريم، سورة فصلت : ٢٨

<sup>٣١</sup> محمود شيخون، المرجع السابق. ص : ٩٠

٤. ما يكون بطريقة الكناية، كقول الأعشى:

يا خير من ركب المطى و لا يشرب كأسا بكف من بخلا  
أى يشرب الكأس بكف الجواد، انتزع منه جوادا يشرب هو بكفه عن  
طريق الكناية. لأن الشرب بكف غير البخيل يستلزم الشرب بكف الكريم  
و هو لا يشرب إلا بكف نفسه. فإذا هو ذلك الكريم.<sup>٣٢</sup>

٢. الاستخدام

الاستخدام هو ذكر لفظ مشترك بين معنيين، يراد به أحدهما، ثم يعاد عليه  
ضمير أو إشارة بمعناه الآخر، أو يعاد عليه ضميران يراد بثنائيهما غير ما يراد  
بأولها.<sup>٣٣</sup>

فالأول - كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾<sup>٣٤</sup>.  
أريد أولا بالشهر الهلال ثم أعيد عليه الضمير أخيرا بمعنى أيام رمضان.

و الثاني - كقول البحتري:

فشقى الغضا و الساكنيه و إن هم شبوه بين جواحي و ضلوعى  
الغضا: شجر بالبادية، و ضمير ساكنيه أولا راجع إلى الغضا، باعتبار المكان و  
ضمير شبوه عائد ثانيا إلى الغضا بمعنى النار الحاصلة من شجر الغضا، و  
كلاهما مجاز للغضا.<sup>٣٥</sup>

٣. الطباق

و يسمى بالمطابقة، و بالتضاد، و بالتطبيق، و بالتكافؤ، و بالتطابق.<sup>٣٦</sup>

<sup>٣٢</sup> أحمد الهاشمي، المرجع السابق. ص : ٣٢١

<sup>٣٣</sup> نفس المرجع. ص : ٣١١

<sup>٣٤</sup> القرآن الكريم، سورة البقرة : ١٨٥

<sup>٣٥</sup> أحمد الهاشمي، المرجع السابق. ص : ٣١٢



الطباق: لغة - الجمع بين الشيئين

و اصطلاحاً - الجمع بين معنيين متضادين في الجملة.<sup>٣٧</sup>

و من هنا نعلم أن الطباق هو أن يجمع المتكلم في الكلام بين اللفظين، يتنافى وجود معناهما معا في شيء واحد، في وقت واحد بحيث، يجمع المتكلم في الكلام بين معنيين متقابلين سواء أكان ذلك التقابل: تقابل الضدين، أو النقيضين، أو الإيجاب و السلب، أو التضاييف.

و الطباق نوعان: طباق الإيجاب و طباق السلب.<sup>٣٨</sup>

أ. طباق الإيجاب: هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجاباً و سلباً.

و يكون بلفظين من نوع واحد اسمين، كقوله تعالى: ﴿وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَظًا وَ هُمْ رُقُودٌ﴾<sup>٣٩</sup>. فالجمع بين الايقاظ و الرقود طباق لأن اليقظة ضد الرقود، و كلاهما من نوع الاسم.

أو فعلين، كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكٌ وَأَبْكِي﴾<sup>٤٠</sup> ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا﴾<sup>٤١</sup>. فالجمع بين أضحك و أبكى طباق لأنهما ضدين في المعنى، و كذلك الجمع بين أمات و أحيا طباق أيضاً، لأنهما ضدين في المعنى. و كلها من نوع الفعل.

أو حرفين، كقوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾<sup>٤٢</sup>. فالجمع بين حرف اللام و حرف على طباق، لأن في اللام معنى المنفعة و في علمعنى المضرة، و هما متضادان.

<sup>٣٦</sup> نفس المرجع، ص : ٣١٣

<sup>٣٧</sup> محمود شيخون، المرجع السابق. ص : ٣٣

<sup>٣٨</sup> علي الجارمي و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة (سورابايا : الهداية، ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م)، ص : ٢٨١

<sup>٣٩</sup> القرآن الكريم، سورة الكهف : ١٨

<sup>٤٠</sup> القرآن الكريم، سورة النجم : ٤٣-٤٤

<sup>٤١</sup> القرآن الكريم، سورة البقرة : ٢٨٦

و يكون الطباق بلفظين من نوعين مختلفين، كقوله تعالى: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَخْيَيْنَاهُ﴾<sup>٤٢</sup>. فالجمع بين ميتا و أحييناه طباق لأن معنيهما متضادان - غير أن الأول منهما من نوع الاسم و الآخر من نوع الفعل.

ب. طباق السلب: هو ما اختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا. أو هو الجمع بين فعلين من مصدر واحد أحدهما مثبت و الآخر منفى، نحو: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>٤٣</sup>. فالجمع بين يعلمون و لا يعلمون طباق لأن المعنيين تقابلا ايجابا و سلبا، و الأول منهما مثبت و الآخر منفى.

أو أحدهما أمر و الآخر نهي، نحو: أظعن و لا تطع النمام. فالجمع بين أظعن و لا تطع طباق لأن المعنيين تقابلا ايجابا و سلبا، و الأول منهما أمر و الآخر نهي.

#### ٤. المقابلة

المقابلة هي أن يؤتى في الكلام بمعنيين متوافقين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابلها على الترتيب.<sup>٤٤</sup>

و بلغة أخرى هي أن يؤتى بمعنيين غير متقابلين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل كلا على الترتيب اللفظي، فالأول للأول و الثاني للثاني.<sup>٤٥</sup>

فمثال مقابلة اثنين باثنين قوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَ لْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾<sup>٤٦</sup>. أتى بالضحك و القلة، ثم أتى بما يقابلهما من البكاء و الكثرة على الترتيب.

<sup>٤٢</sup> القرآن الكريم، سورة الأنعام : ١٢٢

<sup>٤٣</sup> القرآن الكريم، سورة الزمر : ٩

<sup>٤٤</sup> محمود شيخون، المرجع السابق. ص: ٤١

<sup>٤٥</sup> حامد عون، مذكرة في البلاغة، (مصر: دار الكتاب العربي، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م)، ص: ١٥٠

<sup>٤٦</sup> القرآن الكريم، سورة التوبة : ٨٢

و مثال مقابلة ثلاثة بثلاثة قول أبي دلالة:

ما أحسن الدين و الدنيا إذا اجتماعا \*

و أقبح الكفر و الإفلاس بالرجل \*

أتى بالحسن و الدين و المعنى المفهوم من الدنيا، ثم أتى بما يقابلها من القبح و الكفر و الإفلاس على الترتيب.

و مثال مقابلة أربعة بأربعة قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَ اتَّقَى﴾ ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ ﴿فَسُنِّيَسِرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنَى﴾ ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾ ﴿فَسُنِّيَسِرُهُ لِلْعُسْرَى﴾<sup>٤٧</sup>.

أتى أولاً بالإعطاء و الاتقاء و التصديق و اليسر، ثم أتى بما يقابلها على الترتيب من البخل و الاستغناء و التكذيب و العسر.  
٥. التورية

تسمى: الإيهام، و التخيل، و المغالطة، و التوجيه.<sup>٤٨</sup>

التورية: لغة - مصدر ورّيت الخبر تورية: إذ سترته و أظهرت غيره و اصطلاحاً - هي أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان، أحدهما قريب غير مقصود و دلالة اللفظ عليه ظاهرة، و الآخر بعيد مقصود، و دلالة اللفظ عليه خفية، فيتوهم السامع: أنه يريد المعنى القريب، و هو إنما يريد المعنى البعيد بقرينة تشير إليه و لا تظهره، و تستره عن غير المتيقظ الفطن<sup>٤٩</sup>.  
و بلغة أخرى هي أن يطلق لفظ مفرد له معنيان: قريب واضح و بعيد خفي و يراد به البعيد اعتماداً على قرينة خفية.<sup>٥٠</sup>

<sup>٤٧</sup> القرآن الكريم، سورة الليل: ٥-١٠

<sup>٤٨</sup> بدرالدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، (بيروت: دار الفكر، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)، ص: ٥٠١

<sup>٤٩</sup> أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص: ٣١٠-٣١١

<sup>٥٠</sup> محمود سيد شيخون، البلاغة الوافية، (القاهرة: دار البيان للنشر، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م)، ص: ١٣٥

كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾<sup>٥١</sup>. أراد بقوله جرحتم معناه البعید، و هو ارتکاب الذنوب، و لأجل هذا سمیت التورية إيهاما و تخيلا.

٦. تأكيد المدح بما يشبه الذم

تأكيد المدح بما يشبه الذم نوعان:

- أ. أن يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح بتقدير دخولها فيها.
- ب. أن يثبت لشيء صفة مدح، ثم يؤتى بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى.<sup>٥٢</sup>

فالمثال الأول: لا عيب في محمد سوى أنه كريم.  
و المثال الثاني: محمد كريم إلا أنه شجاع.

٧. تأكيد الذم بما يشبه المدح

تأكيد الذم بما يشبه المدح نوعان:

- أ. أن يستثنى من صفة مدح منفية عن الشيء صفة ذم لتقدير دخولها فيها.
  - ب. أن يثبت لشيء صفة ذم، ثم يؤتى بأداة استثناء تليها صفة ذم أخرى.<sup>٥٣</sup>
- فالمثال الأول: ليس في سمير خير سوى أنه غليظ القلب.  
و المثال الثاني: هو لئيم الطباع غير أنه بخيل.

٨. حسن التعليل

حسن التعليل هو أن ينكر الأديب صراحة أو ضمنا علة الشيء المعروفة، و يأتي بعلة أخرى أدبية طريفة تناسب الغرض الذي يقصد إليه.<sup>٥٤</sup>

<sup>٥١</sup> القرآن الكريم، سورة الأنعام : ٦٠

<sup>٥٢</sup> أحمد الهاشمي، المرجع السابق. ص: ٣٢٧-٣٢٨

<sup>٥٣</sup> أحمد الهاشمي، المرجع السابق. ص: ٣٢٩

<sup>٥٤</sup> علي الجارمي و مصطفى أمين، المرجع السابق. ص : ٢٨٩

و بلغة أخرى هو أن يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي.<sup>٥٥</sup>

نحو قول المعرى في الرثاء:

وما كلفة البدر المنير قديمة ولكنها في وجهه أثر اللطم  
يقصد: أن الحزن على المرنى شمل كثيرا من مظاهر الكون، فهو لذلك: يدعى  
أن كلفة البدر و هي ما يظهر على وجهه من كدرة ليست ناشئة عن سبب  
طبيعي، و إنما هي حادثة من أثر اللطم على فراق المرنى.

٩. تجاهل العارف

تجاهل العارف هو سوق المعلوم مساق غيره لنكتته.<sup>٥٦</sup>  
أو بلغة أخرى هو سؤال المتكلم عما يعلمه حقيقة تجاهلا منه، و يكون  
لأغراض كثيرة تفهم من السياق و المقام، منها:

١. المبالغة في المدح. نحو:

المع برق سرى، أو ضوء مصباح أم ابتسامتها بالمنظر الضاحى

٢. المبالغة في ذم. نحو:

و ما أدرى، و لست إخال أدرى أقوم آل حصن أم نساء

٣. التعجب. نحو قوله تعالى: ﴿أَفَسِحْرُ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ﴾.<sup>٥٧</sup>

ب) المحسنات اللفظية

أما المحسنات اللفظية فهي التي يكون التحسين بها راجعا إلى المعنى بالأصالة و إن  
حسن المعنى أحيانا تبعا.

<sup>٥٥</sup> عبد الرحمن بن محمد الأخضرى، الجوهر المكنون (كديرى : المعهد الإسلامى ليرىيا كديرى، دون السنة)، ص : ١٠١

<sup>٥٦</sup> محمود شيخون، المرجع السابق. ص: ٦٦

<sup>٥٧</sup> القرآن الكريم، سورة الطور : ١٥



و من المحسنات اللفظية هي:

### ١. الجناس

الجناس هو أن يتفق اللفظان في النطق و يختلفا في المعنى. و هو نوعان:

جناس تام و جناس غير تام.<sup>٥٨</sup>

أ. الجناس التام: هو ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان في أربعة أشياء: نوع

الحروف و عددها و شكلها و ترتيبها.

نحو قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ

سَاعَةٍ﴾<sup>٥٩</sup>. فالمراد بالساعة الأولى يوم القيامة، و بالساعة الثانية المدة من

الزمان.

ب. غير تام: هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من نوع الحروف و

عددها و شكلها و ترتيبها. نحو قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي

الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَ بِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ.﴾<sup>٦٠</sup>. فتمرحون و تفرحون غير

تام باختلافهما في نوع الحروف.

### ٢. التصحيف

التصحيف: هو التشابه في الخط بين كلمتين فأكثر، بحيث لو أزيل أو غيرت

نقط كلمة، كانت عين الثانية. نحو: التخلي ثم التحلى ثم التجلى.<sup>٦١</sup>

### ٣. الازدواج

الازدواج: هو تجانس اللفظين المجاورين.

نحو: من جدّ وجد، من لجّ ولج<sup>٦٢</sup>

<sup>٥٨</sup> محمود شيخون، المرجع السابق. ص: ٧

<sup>٥٩</sup> القرآن الكريم، سورة الروم : ٥٥

<sup>٦٠</sup> القرآن الكريم، سورة غافر : ٧٥

<sup>٦١</sup> أحمد الهاشمي، المرجع السابق. ص: ٣٥٠

## ٤ . السجع

السجع: هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير.<sup>٦٣</sup>

وأفضل السجع ما تساوت فقره، و لا بأس أن تطول الفقرة الثانية على الأولى، أما العكس فلا يحسن.<sup>٦٤</sup>  
و هو ثلاثة أقسام:<sup>٦٥</sup>

١. السجع المطرف، و هو ما اختلفت فاصلتاه في الوزن و اتفقتا في التقفية.  
نحو قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾<sup>٦٦</sup>.  
فاختلفت وقارا و أطوارا في الوزن و كلتا القافيتين الرائ.
٢. السجع المرصع، و هو ما اتفقت فيه ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن و التقفية. نحو قول الحريري:  
هو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه و يقرع الأسماع بزواجر وعظه  
فجميع ما في الجملة الثانية موافق لما يقابله من الأولى وزنا و تقفية. فيطبع موازن ليقرع و القافية فيهما العين، و الأسجاع موازن للأسماع و القافية فيهما العين أيضا، و جواهر موازن لزواجر و القافية فيهما الرائ، و لفظه موازن لوعظه و القافية فيهما الظاء.
٣. السجع المتوازي، و هو ما اتفقت فيه الفقرتان في الوزن و التقفية. نحو قوله تعالى: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ﴾ ﴿وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ﴾<sup>٦٧</sup>. فمرفوعة و موضوعة متفقتان في الوزن و التقفية.

<sup>٦٣</sup> أحمد الهاشمي، المرجع السابق. ص: ٣٥١

<sup>٦٤</sup> أحمد قلاش، تيسير البلاغة، (جدة: مطبعة نجر، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م)، ص: ١٤٥

<sup>٦٥</sup> نفس المرجع، ص: ١٤٦

<sup>٦٦</sup> أحمد الهاشمي، المرجع السابق. ص: ٣٥١

<sup>٦٧</sup> القرآن الكريم، سورة نوح: ١٣-١٤

<sup>٦٨</sup> القرآن الكريم، سورة الغاشية: ١٣-١٤

## ٥. الموازنة

الموازنة: هي تساوى الفاصلتين في الوزن دون التقفية.<sup>٦٨</sup>  
و كذاك عند عبد الرحمن بن محمد الأخطري أنها التسوية لفاصل في الوزن لا في التقفية.<sup>٦٩</sup>  
نحو قوله تعالى: ﴿وَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾ ﴿وَزَرَّائِي مَبْثُوثَةٌ﴾.<sup>٧٠</sup> فإن مصفوفة و مَبْثُوثَةٌ متفقتان في الوزن دون التقفية.

## ٦. الترصيح

الترصيح: هو توازن الألفاظ مع توافق الأعجاز أو تقاربها.<sup>٧١</sup>  
مثال التوافق قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ ﴿و إِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾.<sup>٧٢</sup> و مثال التقارب قوله سبحانه: ﴿وَأَتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ﴾ ﴿وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾.<sup>٧٣</sup>

<sup>٦٨</sup> أحمد الهاشمي، المرجع السابق. ص : ٣٥٢

<sup>٦٩</sup> عبد الرحمن بن محمد الأخطري، المرجع السابق. ص : ١١٣

<sup>٧٠</sup> القرآن الكريم، سورة الغاشية : ١٥ - ١٦

<sup>٧١</sup> أحمد الهاشمي، المرجع السابق. ص : ٣٥٢

<sup>٧٢</sup> القرآن الكريم، سورة الانفطار : ١٣ - ١٤

<sup>٧٣</sup> القرآن الكريم، سورة الصفات : ١١٧ - ١١٨

## الفصل الثالث

### عرض البيانات وتحليلها

أ. شعر الطلاسّم لإيليا أبو ماضي

#### الطلاسم

جئت، لا أعلم من أين، ولكنّي أتيت  
ولقد أبصرت قدّامي طريقاً فمشيت  
وسأبقى ماشياً إن شئت هذا أم أبيت  
كيف جئت؟ كيف أبصرت طريقي؟  
لست أدري!

أجدد أم قديم أنا في هذا الوجود  
هل أنا حرّ طليق أم أسير في قيود  
هل أنا قائد نفسي في حياتي أم مقود  
أتمنّى أنّي أدري ولكن...  
لست أدري!

وطريقي، ما طريقي؟ أطويل أم قصير؟  
هل أنا أصعد أم أهبط فيه وأغور  
أأنا السائر في الدّرب أم الدّرب يسير  
أم كلاًنا واقف والدّهر يجري؟  
لست أدري!

ليت شعري وأنا في عالم الغيب الأمين  
أتراني كنت أدري أنّي فيه دفين

وبأني سوف أبدو وبأني سأكون  
 أم تراني كنت لا أدرك شيئاً؟  
 لست أدري!

أتراني قبلما أصبحت إنساناً سوياً  
 أتراني كنت محواً أم تراني كنت شيئاً  
 ألهذا اللغز حلّ أم سيبقى أبدياً  
 لست أدري... ولماذا لست أدري؟  
 لست أدري!

البحر:

قد سألت البحر يوماً هل أنا يا بحر منك؟  
 هل صحيح ما رواه بعضهم عني وعنك؟  
 أم ترى ما زعموا زوار وبهتاناً وإفكاً؟  
 ضحكت أمواجه مني وقالت:  
 لست أدري!

أيّها البحر، أتدري كم مضت ألف عليك  
 وهل الشاطئ يدري أنّه جاث لديك  
 وهل الأنهار تدري أنّها منك إليك  
 ما الذي الأمواج قالت حين ثارت؟  
 لست أدري!

أنت يا بحر أسير آه ما أعظم أسرك  
 أنت مثلي أيّها الجبار لا تملك أمرك  
 أشبهت حالك حالي وحكي عذري عذرك  
 فمتى أنجو من الأسر وتنجو؟..



لست أدري!

ترسل السّحب فتسقي أرضنا والشّجرا

قد أكلناك وقلنا قد أكلنا الثّمر

وشربناك وقلنا قد شربنا المطر

أصواب ما زعمنا أم ضلال؟

لست أدري!

قد سألت السّحب في الآفاق هل تذكر رملك

وسألت الشّجر المورق هل يعرف فضلك

وسألت الدّر في الأعناق هل تذكر أصلك

وكأنيّ خلّتها قالت جميعا:

لست أدري!

برفض الموج وفي قاعك حرب لن تزولا

تخلق الأسماك لكن تخلق الحوت الأكلولا

قد جمعت الموت في صدرك والعيش الجميلا

ليت شعري أنت مهد أم ضريح؟..

لست أدري!

كم فتاة مثل ليلي وفي كأبن الملوّح

أنفقا السّاعات في الشّاطئ ، تشكو وهو يشرح

كلّما حدّث أصغت وإذا قالت ترنّح

أخفيف الموج سرّ ضيّعاه؟..

لست أدري!

كم ملوك ضربوا حولك في اللّيل القبابا

طلع الصّبح ولكن لم نجد إلّا الضّبابا

ألهم يا بحر يوما رجعة أم لا مآبا  
 أم هم في الرّمل ؟ قال الرّمل إني...  
 لست أدري!

فيك مثلي أيّها الجبّار أصداف ورمل  
 إنّما أنت بلا ظلّ ولي في الأرض ظلّ  
 إنّما أنت بلا عقل ولي ، يا بحر ، عقل  
 فلماذا ، يا ترى ، أمضي وتبقى ؟..  
 لست أدري!

يا كتاب الدّهر قل لي أله قبل وبعد  
 أنا كالزّورق فيه وهو بحر لا يجّد  
 ليس لي قصد فهل للدهر في سيري قصد  
 حبّذا العلم ، ولكن كيف أدري ؟..  
 لست أدري!

إنّ في صدري ، يا بحر ، لأسرار عجايا  
 نزل السّتر عليها وأنا كنت الحجابا  
 ولذا ازداد بعدا كلّما أزددت اقترابا  
 وأراني كلّما أوشكت أدري...  
 لست أدري!

إنّني ، يا بحر ، بحر شاطئاه شاطئكا  
 الغد المجهول والأمس اللّذان اكتنفاكا  
 وكلانا قطرة ، يا بحر ، في هذا وذاك  
 لا تسليني ما غد ، ما أمس ؟.. إني...  
 لست أدري!

الدير:

قيل لي في الدّير قوم أدركوا سرّ الحياة  
غير أنّي لم أجد غير عقول آسنان  
وقلوب بليت فيها المنى فهي رفات  
ما أنا أعمى فهل غيري أعمى؟..

لست أدري!

قيل أدري النَّاس بالأسرار سكّان الصوامع  
قلت إن صحّ الذي قالوا فإن السرّ شائع  
عجبا كيف ترى الشّمس عيون في البراقع  
والتي لم تتبرقع لا تراها؟..

لست أدري!

إن تك العزلة نسكا وتقى فالذّئب راهب  
وعرين اللّيث دير حبّه فرض وواجب  
ليت شعري أيّمت النّسك أم يحبي المواهب  
كيف يحو النّسك إثما وهو إثم؟..

لست أدري!

أنني أبصرت فيّ الدّير ورودا في سياج  
قنعت بعد النّدى الطّاهر بالماء الأجاج  
حولها النّور الذي يحيي ، وترضى بالديّاجي  
أمن الحكمة قتل القلب صبورا؟..

لست أدري!

قد دخلت الدّير عند الفجر كالفجر الطّروب  
وتركت الدّير عند اللّيل كالليل الغضوب

كان في نفسي كرب، صار في نفسي كرب  
 أمن الدّير أم اللّيل اكتتاي؟  
 لست أدري!

قد دخلت الدّير استنطق فيه الناسكينا  
 فإذا القوم من الحيرة مثلي باهتونا  
 غلب اليأس عليهم ، فهم مستسلمونا  
 وإذا بالباب مكتوب عليه...  
 لست أدري!

عجبا للنّاسك القانت وهو اللّوذعي  
 هجر النّاس وفيهم كلّ حسن المبدع  
 وغدا يبحث عنه المكان البلقع  
 أراى في القفر ماء أم سرايا؟..  
 لست أدري!

كم تمارى ، أيّها النّاسك، في الحق الصّريح  
 لو أراد الله أن لا تعشق الشّيء المليح  
 كان إذ سؤاك بلا عقل وروح  
 فاللّذي تفعل إثم ... قال إني...  
 لست أدري!

أيّها الهارب إنّ العار في هذا الفرار  
 لا صلاح في اللّذي تفعل حتّى للقفار  
 أنت جان أيّ جان ، قاتل في غير ثار  
 أفيرضى الله عن هذا ويعفو؟..  
 لست أدري!

بين المقابر:

ولقد قلت لنفسي، وأنا بين المقابر  
هل رأيت الأمن والراحة إلا في الحفائر؟  
فأشارت : فإذا للدود عيث في المحاجر  
ثم قالت : أيها السائل إني...

لست أدري!

أنظري كيف تساوى الكل في هذا المكان  
وتلاشى في بقايا العبد رب الصولجان  
والتقى العاشق والقالى فما يفترقان  
أفبذا منتهى العدل؟ فقالت...

لست أدري!

إنّ يك الموت قصاصاً، أيّ ذنب للطّهاره  
وإذا كان ثواباً، أيّ فضل للدّعاره  
وإذا كان يوماً وما فيه جزاء أو جساره  
فلم الأسماء إثم أو صلاح؟..

لست أدري!

أيّها القبر تكلم، واخبرني يا رمام  
هل طوى أحلامك الموت وهل مات الغرام  
من هو المائت من عام ومن مليون عام  
أبصير الوقت في الأرماس محوا؟..

لست أدري!

إنّ يك الموت رقادا بعده صحو طويل  
فلماذا ليس يبقى صحنونا هذا الجميل؟



ولماذا المرء لا يدري متى وقت الرّحيل؟

ومتى ينكشف السّرّ فيدري؟..

لست أدري!

إن يك الموت هجوعاً يملأ النّفس سلاماً

وانعتاقاً لا اعتقلاً وابتداء لا ختاماً

فلماذا أعشق النّوم ولا أهوى الحماما

ولماذا تجزع الأرواح منه؟..

لست أدري!

أوراء القبر بعد الموت بعث ونشور

فحياة فخلود أم فتاء ودثور

أكلام النّاس صدق أم كلام الناس زور

أصحيح أنّ بعض الناس يدري؟..

لست أدري!

إن أكن أبعث بعد الموت جثماناً وعقلاً

أترى أبعث بعضاً أم ترى أبعث كلاً

أترى أبعث طفلاً أم ترى أبعث كهلاً

ثمّ هل أعرف بعد الموت ذاتي؟..

لست أدري!

يا صديقي، لا تعلّني بتمزيق السّتور

بعدما أقضي فعقلي لا يبالى بالقشور

إن أكن في حالة الإدراك لا أدري مصيري

كيف أدري بعدما أفقد رشدي...

لست أدري!

القصر والكوخ:

ولقد أبصرت قصرا شاهقا عالي القباب  
قلت ما شادك من شادك إلا للخراب  
أنت جزء منه لكن لست تدري كيف غاب  
وهو لا يعلم ما تحوي؛ أيدري؟..

لست أدري!

يا مثالا كان وهما قبلما شاء البناء  
أنت فكر من دماغ غيبته الظلمات  
أنت أمنية قلب أكلته الحشرات  
أنت بانيك الذي شادك لا ... لا ...

لست أدري!

كم قصور خالها الباني ستبقى وتدوم  
ثابتات كالرواسي خالدات كالنجوم  
سحب الدهر عليها ذيله فهي رسوم  
مالنا نبي وما نبي لهدم؟..

لست أدري!

لم أجد في القصر شيئا ليس في الكوخ المهين  
أنا في هذا وهذا عبد شك ويقين  
وسجين الخالدين الليل والصبح المبين  
هل أنا في القصر أم في الكوخ أرقى؟

لست أدري!

ليس في الكوخ ولا في القصر من نفسي مهرب  
أنني أرجو وأخشى، إنني أرضى وأغضب

كان ثوبي من حرير مذهب أو كان قتب

فلماذا يتمنى الثوب عاري؟..

لست أدري!

سائل الفجر: أعند الفجر طين ورخام؟

واسأل القصر ألا يخفيه، كالكوخ، الظلام

واسأل الأنجم والرياح وسل صوب الغمام

أترى الشيء كما نحن نراه؟..

لست أدري!

الفكر:

رب فكر لاح في لوحة نفسي وتجلي

خلته مني ولكن لم يقم حتى تولى

مثل طيف لاح في بئر قليلا واضمحلا

كيف وافى ولماذا فرّ مني؟

لست أدري!

أتراه سابحا في الأرض من نفس لأخرى

رأبه مني أمر فأبى أن يستقرّا

أم تراه سرّ في نفسي كما أعبر جسرا

هل رآته قبل نفسي غير نفسي؟

لست أدري!

أم تراه بارقا حيننا وتواری

أم تراه كان مثل الطير في سجن فطارا

أم تراه انحلّ كالموجة في نفسي وغارا

فأنا أبحث عنه وهو فيها،

لست أدري!  
 صراع وعراك:  
 إنني أشهد في نفسي صراعا وعراكا  
 وأرى ذاتي شيطانا وأحيانا ملاكا  
 هل أنا شخصان يأبى هذا مع ذاك اشتراكا  
 أم تراني واهما فيما أراه؟  
 لست أدري!  
 بينما قلبي يحكي في الضحى إحدى الحمائل  
 فيه أزهار وأطيار تغني وجداول  
 أقبل العصر فأسى موحشا كالفقر قاحل  
 كيف صار القلب روضا ثم قفرا؟  
 لست أدري!  
 أين ضحكي وبكائي وأنا طفل صغير  
 أين جهلي ومراحي وأنا غضّ غرير  
 أين أحلامي وكانت كيفما سرت تسير  
 كلّها ضاعت ولكن كيف ضاعت؟  
 لست أدري!  
 لي إيمان ولكن لا كأيماني ونسكي  
 إنني أبكي ولكن لا كما قد كنت أبكي  
 وأنا أضحك أحيانا ولكن أيّ ضحك  
 ليت شعري ما الذي بدّل أمري؟  
 لست أدري!  
 كلّ يوم لي شأن ، كلّ حين لي شعور

هل أنا اليوم أنا منذ ليال وشهور  
 أم أنا عند غروب الشمس غيري في البكور  
 كلما ساءلت نفسي جاوبتني:  
 لست أدري!

ربّ أمر كنت لما كان عندي أتّقيه  
 بتّ لما غاب عني وتواري أشتهيه  
 ما الذي حبّبه عندي وما بغضنيه  
 أنا الشخص الذي أعرض عنه؟  
 لست أدري!

ربّ شخص عشت معه زمنألهو وأمرح  
 أو مكان مرّ دهر لي مسرى ومسرح  
 لاح لي في البعد أجلى منه في القرب وأوضح  
 كيف يبقى رسم شيء قد تواري؟  
 لست أدري!

ربّ بستان قضيت العمر أحمي شجره  
 ومنعت الناس أن تقطف منه زهره  
 جاءت الأطيّار في الفجر فناشت ثمره  
 الأطيّار السّما البستان أم لي؟  
 لست أدري!

رب قبح عند زيد هو حسن عند بكر  
 فهما ضدّان فيه وهو وهم عند عمرو  
 فمن الصّادق فيما يدّعيه ، ليت شعري  
 ولماذا ليس للحسن قياس؟



لست أدري!

قد رأيت الحسن ينسى مثلما تنسى العيوب  
وطلوع الشمس يرجى مثلما يرجى الغروب  
ورأيت الشر مثل الخير يمضي ويؤوب  
فلماذا أحسب الشرّ دخيلاً؟

لست أدري!

إنّ هذا الغيث يهمني حين يهمني مكرها  
وزهور الأرض تفشي مجبرات عطرها  
لا تطيق الأرض تخفي شوكتها أو زهرها  
لا تسل : أيّهما أشهى وأبهى؟

لست أدري!

قد يصير الشوك إكليلاً لملك أو نبي  
ويصير الورد في عروة لص أو بغي  
أبغار الشوك في الحقل من الزهر الجني  
أم ترى يحسبه أحقر منه؟

لست أدري!

قد يقيني الخطر الشوك الذي يجرح كفي  
ويكون السمّ في العطر الذي يملأ أنفي  
إنّما الورد هو الأفضل في شرعي وعرفي  
وهو شرع كلّ ظلم ولكن...

لست أدري!

قد رأيت الشهب لا تدري لماذا تشرق  
ورأيت السحب لا تدري لماذا تغدق

ورأيت الغاب لا تدري لماذا تورق

فلماذا كلّها في الجهل مثلي ؟

لست أدري!

كلّما أيقنت أنّي قد أمطت السّتر عني

وبلغت السّر سرّي ضحكت نفسي مني

قد وجدت اليأس والحيرة لكن لم أجدني

فهل الجهل نعيم أم جحيم؟

لست أدري!

لذة عندي أن أسمع تغريد البلابل

وحفيف الورق الأخضر أو همس الجداول

وأرى الأنجم في الظلّماء تبدو كالمشاعل

أترى منها أم اللّذة منّي...

لست أدري!

أتراني كنت يوما نغما في وتر

أم تراني كنت قبلا موجة في نهر

أم تراني كنت في إحدى النّجوم الزّهر

أم أريجا ، أم حفيفا ، أم نسيما؟

لست أدري!

فيّ مثل البحر أصداف ورمل ولآل

في كالأرض مروج وسفوح وجبال

فيّ كالجو نجوم وغيوم وظلال

هل أنا بحر وأرض وسماء؟

لست أدري!

من شرابي الشَّهد والخمرة والماء الزَّلّال  
 من طعامي البقل والأثمار واللَّحم الحلال  
 كم كيان قد تلاشى في كيانِي واستحال  
 كم كيان فيه شيء من كيانِي؟  
 لست أدري!

أأنا أفصح من عصفورة الوادي وأعذب؟  
 ومن الزَّهرة أشهى؟ وشذى الزَّهرة أطيب؟  
 ومن الحيّة أدهى؟ ومن النَّملة أغرب؟  
 أم أنا أوضع من هذي وأدنى؟  
 لست أدري!

كلّها مثلي تحيا، كلّها مثلي تموت  
 ولها مثلي شراب ، ولها مثلي قوت  
 وانتباه ورقاد، وحديث وسكوت  
 فيما أمتاز عنها ليت شعري؟  
 لست أدري!

قد رأيت النَّمْل يسعى مثلما أسعى لرزقي  
 وله في العيش أوطار وحق مثل حقي  
 قد تساوى صمته في نظر الدَّهر ونطقي  
 فكلانا صائر يوما إلى ما...

لست أدري!  
 أنا كالصَّهباء ، لكن أنا صهبائي ودِّي  
 أصلها خاف كأصلي ، سجنها طين كسجني  
 ويزاح الختم عنها مثلما ينشَّق عني

وهي لا تفقه معناها، وإني...

لست أدري!

غلط القائل إنّ الخمر بنت الخايه  
فهي قبل الزق كانت في عروق الدّاليه  
وحواها قبل رحن الكرم رحم الغاديه  
إنّما من قبل هذا أين كانت؟

لست أدري!

هي في رأي فكر ، وهي في عيني نور  
وهي في صدري آمال ، وفي قلبي شعور  
وهي في جسمي دم يسري فيه ويمر  
إنّما من قبل هذا كيف كانت؟

لست أدري!

أنا لا أذكر شيئاً من حياتي الماضية  
أنا لا أعرف شيئاً من حياتي الآتية  
لي ذاتٌ غير أنّي لست أدري ماهية  
فمتى تعرف ذاتي كنه ذاتي؟

لست أدري!

إنّني جئت وأمضي وأنا لا أعلم  
أنا لغزٌ ... وذهابي كمجيئي طلسمٌ  
والذي أوجد هذا اللّغز لغز أعظم  
لا تجادل ذا الحجا من قال إنّي...

لست أدري<sup>٧٤</sup>!

<sup>٧٤</sup> في الموقع [www.adab.com/modules.php?name=sh3er&dowhat=shqas&qid=67609](http://www.adab.com/modules.php?name=sh3er&dowhat=shqas&qid=67609) مأخوذ في التاريخ ٢٠ إبريل ٢٠١٨

## ب. تحليل البيانات عن السجع كإحدى المحسنات اللفظية في شعر الطلاس لإيليا أبو ماضي

نظرا إلى تعريف السجع الذي قد قدمه الباحث في الباب المتقدم أن السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير، و أفضله ما تساوت فقره. فوجد الباحث هذا النوع من المحسنات اللفظية في شعر الطلاس لإيليا أبو ماضي، والبيان كما في الآتي:

١. جئت، لا أعلم من أين، ولكي أتيت  
ولقد أبصرت قدامي طريقا فمشيت  
وسأبقى ماشيا إن شئت هذا أم أبيت  
اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف التاء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقها في الوزن والحرف الأخير.
٢. أجديد أم قديم أنا في هذا الوجود  
هل أنا حرّ طليق أم أسير في قيود  
هل أنا قائد نفسي في حياتي أم مقود  
اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الدال، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقها في الوزن والحرف الأخير.
٣. وطريقي، ما طريقي؟ أطويل أم قصير؟  
هل أنا أصعد أم أهبط فيه وأغور  
أأنا السائر في الدرب أم الدرب يسير  
اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الراء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف للاتفاق في الحرف الأخير.
٤. ليت شعري وأنا في عالم الغيب الأمين

أتراني كنت أدري أنني فيه دفين

اختتمت الفاصلتان السابقتان بحرف واحد وهو حرف النون، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقهما في الوزن والحرف الأخير.

٥. أتراني قبلما أصبحت إنسانا سويا

أتراني كنت محوا أم تراني كنت شيا

ألهذا اللغز حل أم سيبقى أبديا

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الياء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٦. قد سألت البحر يوما هل أنا يا بحر منكأ؟

هل صحيح ما رواه بعضهم عني وعنكأ؟

أم ترى ما زعموا زوار وبحثانا وإفكأ؟

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الكاف، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٧. أيها البحر، أتدري كم مضت ألف عليكأ

وهل الشاطئ يدري أنه جاث لديكأ

وهل الأنهار تدري أنها منك إلكأ

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الكاف، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٨. أنت يا بحر أسير آه ما أعظم أسرك

أنت مثلي أيها الجبار لا تملك أمرك

أشبهت حالك حالي وحكى عذري عذرك



اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الكاف، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٩. ترسل السحب فتسقي أرضنا والشجرا

قد أكلناك وقلنا قد أكلنا الثمرا

وشربناك وقلنا قد شربنا المطرا

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الراء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقها في الوزن والحرف الأخير.

١٠. قد سألت السحب في الآفاق هل تذكر رملك

وسألت الشجر المورق هل يعرف فضلك

وسألت الدر في الأعناق هل تذكر أصلك

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الكاف، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقها في الوزن والحرف الأخير.

١١. برفض الموج وفي قاعك حرب لن تنزولا

تخلق الأسماك لكن تخلق الحوت الأكولا

قد جمعت الموت في صدرك والعيش الجميلا

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف اللام، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

١٢. كم فتاة مثل ليلي وفتى كأبن الملوخ

أنفقا الساعات في الشاطئ ، تشكو وهو يشرح

كلما حدث أصغت وإذا قالت ترثح

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الحاء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

١٣. كم ملوك ضربوا حولك في الليل القبابا

طلع الصّبح ولكن لم نجد إلا الصّبابا

ألهم يا بحر يوما رجعة أم لا مآبا

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الباء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقها في الوزن والحرف الأخير.

١٤. فيك مثلي أيّها الجبّار أصداف ورملي

إنّما أنت بلا ظلّ ولي في الأرض ظلّ

إنّما أنت بلا عقل ولي، يا بحر، عقل

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف اللام، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

١٥. يا كتاب الدّهر قل لي أله قبل وبعد

أنا كالزّورق فيه وهو بحر لا يجدد

ليس لي قصد فهلل للدّهر في سيري قصد

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الدال، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

١٦. إنّ في صدري، يا بحر، لأسرار عجايبا

نزل السّتر عليها وأنا كنت الحجابا

ولذا أزداد بعدا كلّما أزددت اقترابا

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الباء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

١٧. إنّني، يا بحر، بحر شاطئاه شاطئاك

الغد المجهول والأمس اللّذان اكتنفاكا

وكلانا قطرة، يا بحر، في هذا وذاك

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الكاف، فتسمى بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

١٨. قيل لي في الدّير قوم أدركوا سرّ الحياة

غير أنّي لم أجد غير عقول آسنت

وقلوب بليت فيها المنى فهي رفات

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف التاء، فتسمى بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

١٩. قيل أدري الناس بالأسرار سكّان الصوامع

قلت إن صحّ الذي قالوا فإن السرّ شائع

عجبا كيف ترى الشّمس عيون في البراقع

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف العين، فتسمى بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٢٠. إن تلك العزلة نسكا وتقى فالذّئب راهب

وعرين اللّيث دير حبّه فرض وواجب

ليت شعري أيّمت النّسك أم يحيي المواهب

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الباء، فتسمى بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٢١. أنني أبصرت في الدّير ورودا في سياج

قنعت بعد النّدى الطّاهر بالماء الأجاج

حولها التّور الذي يحيي ، وترضى بالدّيّاجي

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الجيم، فتسمى بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٢٢. قد دخلت الدّير عند الفجر كالفجر الطّروب

- وتركت الدّير عند اللّيل كاللّيل الغضوب  
كان في نفسي كرب، صار في نفسي كرب  
اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الباء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقها في الوزن والحرف الأخير.  
٢٣. قد دخلت الدّير استنطق فيه الناسكينا  
فإذا القوم من الحيرة مثلي باهتونا  
غلب اليأس عليهم ، فهم مستسلمونا  
اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف النون، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.  
٢٤. عجباً للنّاسك القانت وهو اللّوذعي  
هجر النّاس وفيهم كلّ حسن المبدع  
وغدا يبحث عنه المكان البلقع  
اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف العين، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.  
٢٥. كم تمارى ، أيتها النّاسك، في الحق الصّريح  
لو أراد الله أن لا تعشق الشّيء المليح  
كان إذ سؤاك بلا عقل وروح  
اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الحاء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٢٦. أيتها الهارب إنّ العار في هذا الفرار  
لا صلاح في الذي تفعل حتّى للقفار  
أنت جان أيّ جان ، قاتل في غير ثار

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الراء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٢٧. ولقد قلت لنفسى، وأنا بين المقابر

هل رأيت الأمن والراحة إلا في الحفائر؟

فأشارت : فإذا للدود عيث في المحاجر

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الراء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقها في الوزن والحرف الأخير.

٢٨. أنظري كيف تساوى الكل في هذا المكان

وتلاشى في بقايا العبد رب الصولجان

والتقى العاشق والقالي فما يفترقان

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف النون، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٢٩. إن يك الموت قصاصا، أيّ ذنب للطّهاره

وإذا كان ثوابا، أيّ فضل للدعاره

وإذا كان يوما وما فيه جزاء أو جساره

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الهاء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقها في الوزن والحرف الأخير.

٣٠. أيّها القبر تكلم، واخبرني يا رمام

هل طوى أحلامك الموت وهل مات الغرام

من هو المائت من عام ومن مليون عام

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الميم، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٣١. إن يك الموت رقادا بعده صحو طويل



فلماذا ليس يبقى صحنونا هذا الجميل؟

ولماذا المرء لا يدري متى وقت الرحيل؟

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف اللام، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقها في الوزن والحرف الأخير.

٣٢. إن يك الموت هجوعاً يملأ النفس سلاماً

وانعتاقاً لا اعتقلاً وابتداءً لا ختاماً

فلماذا أعشق النوم ولا أهوى الحمام

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الميم، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقها في الوزن والحرف الأخير.

٣٣. أوراء القبر بعد الموت بعث ونشور

فحياة فخلود أم فتاء ودثور

أكلام الناس صدق أم كلام الناس زور

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الراء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٣٤. إن أكن أبعث بعد الموت جثماناً وعقلاً

أترى أبعث بعضاً أم ترى أبعث كلاً

أترى أبعث طفلاً أم ترى أبعث كهلاً

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف اللام، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٣٥. يا صديقي، لا تعللني بتمزيق الستور

بعدما أقضي فعقلي لا يبالي بالقشور

اختتمت الفاصلتان السابقتان بحرف واحد وهو حرف الراء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقهما في الوزن والحرف الأخير.



٣٦. ولقد أبصرت قصرا شاهقا عالي القباب

قلت ما شادك من شادك إلا للخراب

أنت جزء منه لكن لست تدري كيف غاب

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الباء، فتسمي بالسجع.

والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٣٧. يا مثالا كان وهما قبلما شاء البناء

أنت فكر من دماغ غيَّته الظلمات

أنت أمنية قلب أكلته الحشرات

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف التاء، فتسمي بالسجع.

والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٣٨. كم قصور خالها الباني ستبقى وتدوم

ثابتات كالرؤاسي خالداً كالنجوم

سحب الدهر عليها ذيله فهي رسوم

مالنا نبني وما نبني لهدم؟

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الميم، فتسمي بالسجع.

والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٣٩. لم أجد في القصر شيئاً ليس في الكوخ المهين

أنا في هذا وهذا عبد شك ويقين

وسجين الخالدين الليل والصبح المبين

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف النون، فتسمي بالسجع.

والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٤٠. ليس في الكوخ ولا في القصر من نفسي مهرب

أنتني أرجو وأخشى، إني أرضى وأغضب

كان ثوبي من حرير مذهب أو كان قنب

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الباء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٤١. فلماذا يتمنى الثوب عاري؟

لست أدري!

اختتمت الفاصلتان السابقتان بحرف واحد وهو حرف الراء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٤٢. سائل الفجر: أعند الفجر طين ورخام؟

واسأل القصر ألا يخفيه، كالكوخ، الظلام

واسأل الأنجم والرياح وسل صوب الغمام

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الميم، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقها في الوزن والحرف الأخير.

٤٣. رب فكر لاح في لوحة نفسي وتجلّى

خلته مّي ولكن لم يقم حتّى تولّى

مثل طيف لاح في بئر قليلا واضمحلا

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف اللام، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٤٤. أتراه سابجا في الأرض من نفس لأخرى

رأبه مني أمر فأبي أن يستقرّا

أم تراه سرّ في نفسي كما أعبر جسرا

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الراء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٤٥. أم تراه بارقا حيننا وتواری

- أم تراه كان مثل الطير في سجن فطارا  
 أم تراه انحلّ كالموجة في نفسي وغارا  
 اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الراء، فتسمي بالسجع.  
 والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.
٤٦. إني أشهد في نفسي صراعا وعراكا  
 وأرى ذاتي شيطانا وأحيانا ملاكا  
 هل أنا شخصان يأبى هذا مع ذاك اشتراكا  
 اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الكاف، فتسمي بالسجع.  
 والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.
٤٧. بينما قلبي يحكي في الضحى إحدى الخمائل  
 فيه أزهار وأطيار تغني وجداول  
 أقبل العصر فأسى موحشا كالفقر قاحل  
 اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف اللام، فتسمي بالسجع.  
 والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.
٤٨. أين ضحكي وبكائي وأنا طفل صغير  
 أين جهلي ومراحي وأنا غضّ غرير  
 أين أحلامي وكانت كيفما سرت تسير  
 اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الراء، فتسمي بالسجع.  
 والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقها في الوزن والحرف الأخير.
٤٩. لي إيمان ولكن لا كإيماني ونسكي  
 إني أبكي ولكن لا كما قد كنت أبكي  
 وأنا أضحك أحيانا ولكن أيّ ضحك

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف اللام، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٥٠. كلَّ يوم لي شأن ، كلَّ حين لي شعور

هل أنا اليوم أنا منذ ليال وشهور

أم أنا عند غروب الشمس غيري في البكور

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الراء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقها في الوزن والحرف الأخير.

٥١. ربَّ أمر كنت لما كان عندي أتقيه

بتَّ لما غاب عني وتواري أشتهيه

ما الذي حبه عندي وما بغيضه

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الهاء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٥٢. ربَّ شخص عشت معه زمناً لهو وأمرح

أو مكان مرَّ دهر لي مسرى ومسرح

لاح لي في البعد أجلى منه في القرب وأوضح

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الحاء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقها في الوزن والحرف الأخير.

٥٣. ربَّ بستان قضيت العمر أحمي شجرة

ومنعت الناس أن تقطف منه زهره

جاءت الأطياف في الفجر فناشت ثمره

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الهاء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقها في الوزن والحرف الأخير.

٥٤. رب قبح عند زيد هو حسن عند بكر

- فهما ضِدّان فيه وهو وهم عند عمرو  
 فمن الصّادق فيما يدّعيه ، ليت شعري  
 اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الراء، فتسمي بالسجع.  
 والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقها في الوزن والحرف الأخير.  
 ٥٥. قد رأيت الحسن ينسى مثلما تنسى العيوب  
 وطلوع الشّمس يرجى مثلما يرجى الغروب  
 ورأيت الشّر مثل الخير يمضي ويؤوب  
 اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الباء، فتسمي بالسجع.  
 والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.  
 ٥٦. إنّ هذا الغيث يهمني حين يهمني مكرها  
 وزهور الأرض تفشي مجبرات عطرها  
 لا تطيق الأرض تخفي شوكتها أو زهرها  
 اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الهاء، فتسمي بالسجع.  
 والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقها في الوزن والحرف الأخير.  
 ٥٧. قد يصير الشوك إكليلا لملك أو نبي  
 ويصير الورد في عروة لص أو بغي  
 أيغار الشوك في الحقل من الزّهر الجّي  
 اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الياء، فتسمي بالسجع.  
 والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقها في الوزن والحرف الأخير.  
 ٥٨. قد يقيني الخطر الشوك الذي يجرح كفي  
 ويكون السّم في العطر الذي يملأ أنفي  
 إنّما الورد هو الأفضل في شرعي وعرفي



اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الفاء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٥٩. قد رأيت الشَّهب لا تدري لماذا تشرق

ورأيت السَّحب لا تدري لماذا تغدق

ورأيت الغاب لا تدري لماذا تورق

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف القاف، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقها في الوزن والحرف الأخير.

٦٠. كلما أيقنت أنني قد أمطت السَّتر عني

وبلغت السَّر سرِّي ضحكت نفسي مني

قد وجدت اليأس والحيرة لكن لم أجديني

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف النون، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٦١. لذة عندي أن أسمع تغريد البلابل

وحفيف الورق الأخضر أو همس الجداول

وأرى الأنجم في الظلَّماء تبدو كالمشاعل

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف اللام، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقها في الوزن والحرف الأخير.

٦٢. أتراني كنت يوما نغما في وتر

أم تراني كنت قبلا موجة في نهر

أم تراني كنت في إحدى التَّجوم الزَّهر

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الراء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٦٣. في مثل البحر أصداف ورمل ولآل



- في كالأرض مروج وسفوح وجبال  
في كالجو نجوم وغيوم وظلال
- اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف اللام، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقها في الوزن والحرف الأخير.
٦٤. من شرابي الشهد والخمرة والماء الزلال  
من طعامي البقل والأثمار واللحم الحلال  
كم كيان قد تلاشى في كياني واستحال
- اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف اللام، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.
٦٥. أنا أفصح من عصفورة الوادي وأعذب؟  
ومن الزهرة أشهى؟ وشذى الزهرة أطيب؟  
ومن الحية أدهى؟ ومن النملة أغرب؟
- اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الباء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقها في الوزن والحرف الأخير.
٦٦. كلّها مثلي تحيا، كلّها مثلي تموت  
ولها مثلي شراب ، ولها مثلي قوت  
وانتباه ورقاد، وحديث وسكوت
- اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف التاء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.
٦٧. قد رأيت التمل يسعى مثلما أسعى لرزقي  
وله في العيش أوطار وحق مثل حقي  
قد تساوى صمته في نظر الدهر ونطقي

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف القاف، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٦٨. أنا كالصَّهْبَاءِ ، لكن أنا صهباي وِدَّني

أصلها خاف كأصلي ، سجنها طين كسجني

ويزاح الختم عنها مثلما ينشَّق عني

وهي لا تفقه معناها، وإني...

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف النون، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٦٩. غلط القائل إنّ الخمر بنت الخاييه

فهي قبل الزق كانت في عروق الدّاليه

وحواها قبل رحن الكرم رحم الغاديه

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الياء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقها في الوزن والحرف الأخير.

٧٠. هي في رأي فكر ، وهي في عيِّي نور

وهي في صدري آمال ، وفي قلبي شعور

وهي في جسمي دم يسري فيه ويمور

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الراء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.

٧١. أنا لا أذكر شيئاً من حياتي الماضية

أنا لا أعرف شيئاً من حياتي الآتية

لي ذاتٌ غير أنّي لست أدري ماهية

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الياء، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقها في الوزن والحرف الأخير.

٧٢. إني جئت وأمضي وأنا لا أعلم

أنا لغز ... وذهابي كمجئني طلسم

والذي أوجد هذا اللغز لغز أعظم

اختتمت الفاصلات السابقة بحرف واحد وهو حرف الميم، فتسمي بالسجع.  
والسجع هنا السجع المطرف لاتفاقها في الحرف الأخير.



## الفصل الرابع

### الاختتام

#### أ. الخلاصة

بعد القيام بتحليل السجع كإحدى المحسنات اللفظية في شعر الطلاس لإيليا أبو ماضي، فحصل الباحث على نتائج البحث وهي: أنواع السجع كإحدى المحسنات اللفظية الموجودة في شعر الطلاس لإيليا أبو ماضي نوعان هما السجع المطرف والسجع المتوازي. والسجع المطرف هو سجع أكثر استخداما في شعر الطلاس لإيليا أبو ماضي.

#### ب. الاقتراحات

اعترف الباحث أن هذا البحث الجامعي ليس كاملا في مضمونه أو كتابته. ولعل على هذا البحث يحتاج إلى الإقتراحات والنقدات لتكميله. ورجو الباحث إلى جميع القارئ أن يواصلوا البحث من خلال المحسنات البديعية الأخرى ليكون نافعا ووسيلة لبناء الحضارة والثقافة الإسلامية خاصة لتطوير الدراسات الأدبيات العربية.

وأخيرا يرجو الباحث من الله تعالى أن يجعل هذا البحث نافعا للباحث ولمن يدرس اللغة العربية.



## المراجع

### أ. المراجع العربية

- أبو صحيح وأحمد توفيق. دون السنة. كتاب البلاغة. الرياض: جمعية الإمام أحمد الإسكندي ومصطفى عناني. ١٩١٦. الوسيط في الأدب العربي وتاريخه. مصر: دار المعارف
- أحمد الهاشمي. ١٩٩٤. جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، بيروت: دار الفكر
- أحمد قلاش. ١٩٩٥. تيسير البلاغة. جدة: مطبعة ثغر
- إنعام فوال عكاوي. ١٩٩٢. المعجم المفصل في علوم البلاغة : البديع والبيان والمعاني. بيروت: دار الكتب العلمية.
- بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي. ١٩٨٨. البرهان في علوم القرآن. بيروت: دار الفكر.
- توفيق محمد. ١٩٨٠. علم اللغة العام، (القاهرة: مكتبة وهبية)
- جلال الدين السيوطي الشافعي. ١٩٩٦. الإتقان في علوم القرآن، المجلد الثاني. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية
- حامد عوني. ١٩٥٤. مذكرة في البلاغة. مصر: دار الكتاب العربي
- رجاء وحيد دويدري. ٢٠٠٠. البحث العلمي أساسية النظرية ومما رساته العلمية (دمشق: دار الفكر)
- سعيد إسماعيل صيني. ١٩٩٤. قواعد أساسية في البحث العلمي (دون المطبع: مؤسسة الرسالة)
- شيخ أحمد الإسكندي وشيخ مصطفى عناني. دون السنة. الوسيط في الأدب العربي وتاريخه. مصر: دار المعارف



عابد توفيق الهاشمي. ١٩٨٣. *الموجه العلميلي المدرس اللغة العربية*. بيروت: مؤسسة

الرسالة

عبد الرحمن بن محمد الأخضر. دون السنة. *الجوهر المكنون*. كديرى : المعهد

الإسلامي ليربيا كديرى

علي الجارمي و مصطفى أمين. ١٩٦١. *البلاغة الواضحة*. سورابايا : الهداية.

محمد الصاوي، محمد مبارك. ١٩٩٢ *البحث العلمي أساسه وطريقة كتابته* (القاهرة:

المكتبة الأكاديمية)

محمود سيد شيخون. ١٩٩٥. *البلاغة الوافية*. القاهرة: دار البيان للنشر

في الموقع [www.adab.com/modules.php?name=sh3er&dowhat=shqas&qid=67609](http://www.adab.com/modules.php?name=sh3er&dowhat=shqas&qid=67609) مأخوذ في

التاريخ ٢٠ إبريل ٢٠١٨

## ب. المراجع الأجنبية

- A.Teeuw. 2003. *Sastra dan Ilmu Sastra*. Bandung: PT Dunia Pustaka Jaya
- Akhmad Muzakki. 2011. *Pengantar Teori Sastra Arab*. Malang: UIN-MALIKI PRESS
- Ardhiata Griadhi, 2011 “*Belajar di Perguruan Tinggi*” (Denpasar: Udayana University Press)
- Adabiyat, Jurnal Bahasa dan Sastra. 2013.
- Basrowi, 2008 “*Memahami Penelitian Kualitatif*”(Jakarta: Rineka Cipta)
- Endraswara Suwardi. 2011. *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta : CAPS
- Faruk. 2012. *Metode Penelitian Sastra: Sebuah Penjelajahan Awal*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar
- Hifni Bek Dayyak dkk. 1991. *Kaidah Tata Bahasa Arab*. Jakarta: Darul Ulum.
- Matthew B. Miles-A. Michael Huberman, 1994 “*Qualitative Data Analysis*” (second edition), (London: Sage Publications)
- Nyoman Kutha Ratna. 2013 *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*,. Yogyakarta: Pustaka Pelajar
- Rene Wellek dan Austin Werren. 2014. *Teori Kesusastraan*. (Jakarta: PT Gramedia
- Sugiono, 2014 “*Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*” (Bandung : Alfabeta)

- Siswantoro, 2005 "*Metode Penelitian Sastra Analisis Psikologis*" (Surakarta : Muhammadiyah University Press)
- Straus, Anselm dan Juliet Corbin.*Dasar-dasar Penelitian Kualitatif*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013).
- Siswantoro, 2010" *Metode Penelitian Sastra Analisis Struktur Puisi* "(Yogyakarta: Pustaka Pelajar)
- Wuradji. 2014. "*Pengantar Penelitian*", dalam *Teori Penelitian Sastra*. Ed. Jabrohim. Yogyakarta: Pustaka Pelajar
- Yunus Abidin, 2012 "*Pembelajaran Membaca Berbasis Pendidikan Karakter*" (Bandung: Refika Aditama)

